يتفرعان من الشريان الصاعد يذهب احدهما يمينا والاخر يسارا ويصعدان صعود الوداجين الغائرين
يرتفع منهما الروح الحيواني الى الدماغ وانما سميا بعرق السبات لما يتصاعد فيهما من البدن رطوبة مخدرة
الى مقدم الدماغ حيث ينقسمان فيه فيحدث السبات وعلامة ذلك تمددهما وامتلاؤهما وانتفاخهما
لكثرة ما فيهما من الاخلاط والابخرة الرياحية وضربانهما لان ما يتصاعد منهما الى الدماغ الا مواد حارة
مولدة للابخرة او ابخرة رياحية فيتحرك الشرايين لنفطها حركة عظيمة متكررة واختلاف حركاتهما في
العظم والصغر والقوة والضعف وذلك لمجاهدة الطبيعة ومقاومتها مع العلة المؤذية فاذا غلبت
الطبيعة ظهر العظم والقوة في النبض واذا غلبت العلة ظهر الصغر والضعف فيه وان يجد العليل راحة من
العلة عند الغمز عليهما والاخذ بهما لانقطاع الاخلاط والابخرة المرتقية منهما الى الدماغ وبهذه يتبين الشريان
الذي يتصاعد منه المؤذي الى الدماغ فان لم توجد هذه العلامات في الشريان الظاهرة فهو تصاعد
من الشرايين الخفية وعلاجه بعد الاستفراغ والتنقية الواجبة بما يوافق نوع المادة ومزاج العليل قطعهما
وكيهما حتى ينقطع الدم سوى الشريانين السباتيين لقربهما من القلب ولان اكثر الروح الحيواني ينفذ
فيهما الى الدماغ لانهما اوسع شرايين الراس ولا يمكن ان يندملا عند القطع ولا يمكن كيهما حتى ينسد الطريق
بالكلية لانه اذا اشد عليهما باليد يصيب الانسان حالة كالغشي ولذلك نهي عن حبس اليد عليهما قدر
ما لا يطيق الانسان ان يمسك معه نفسه وان كان صعود هذه الفضول في الوداجين وهما عرقان
موضوعان على الحلق نابتان من الاجوف الصاعد يذهب احدهما يمينا والاخر يسارا فصدهما صالح
جدا وان كان صعودها من الرحم والمثانة او الكليتين او الرجلين او الساقين والفخذين او المراق
وعلامة ذلك الاحساس بصعودها اما حارة كما في الرحم والمثانة والكليتين والمراق واما باردة كما
في الرجلين والساقين والفخذين لبعدها عن ينبوع الحرارة وآفة تلك الاعضاء فعلاجه مراعاة
تلك الاعضاء وجذب موادها الى الجهة الاخرى المخالفة للراس بالفصد والاسهال والحقن والدلك و

بثر

غيرها على حسب الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل الفضول وقد يحدث الدوار من سقطة او ضربة تحرك الروح
النفساني فيتبعه اي هذا التحريك حركات دايرة متموجة كما يحدث في الماء من وقوع ثقل عليه او ضرب
عنيف باليد عليه فيستديره متموجا ووقوع مثل ذلك في الاجرام الهوائية التي هي الطف وارطب اولى
وعلاجه علاج السقطة والضربة فان كفى ذلك العلاج وزال الدوار به فهو والا اي وان لم يكف ذلك
العلاج وبقي الدوار بعد برئهما فلا شك ان منهما حدث سوء مزاج في الدماغ يوجب الدوار فينبغي ان
يتفقد العلامات حتى يتبين انه من اي سوء مزاج ثم عولج الدوار بعده اي بعد علاج السقطة والضربة بعلاج
ذلك المزاج الردي الحادث وقد يعرض الدوار لسوء مزاج مختلف ساذج يحدث في الدماغ بغتة يتشوش فيه
الروح هربا من المنافي ويلزم منه هيجان حركة مضطربة دورية فيها اي في الروح كما يعرض من الحركة المختلفة
الحادثة من اجتماع النار والماء لا بمحرك جسماني من بخار او ريح او خلط وعلامته خفة الدماغ لعدم المادة
المثقلة وعدم الاسباب الاخر ووقوع برد او حر مغافص من خارج من رياح باردة او حارة او ملاقاة
شمس قيظ او مجاورة نار دفعة او من المتناولات المبردة او المسخنة دفعة وعلاجه بعد تعرف السبب معالجة
الضد بالضد حتى يعود الى المزاج الطبيعي السدر سمي باسم اللازم فان السدر في اللغة تحير البصر حالة يلقى
الانسان معه حدوثها في راسه ثقلا عظيما لضعف القوى الدماغية عن اقلال الراس وحمله فيثقل عليها وفي
بعض النسخ حالة يبقى الانسان معه عند حدوثها باهتا ويجد في راسه ثقلا عظيما والاول اصح لان الثاني لا يلائم
قوله فيما بعد وربما زال معها عقله اذ البهتة هي ان يبقى الانسان ساكتا لا يعقل من امره شيئا وفي
عينيه ظلمة لامتناع الروح عن النفوذ الى العصب المجوف وربما وجد طنينا في الاذنين لان الروح
النفساني اذا امتنع عن السلوك الطبيعي عرض له هيجان وحركة مضطربة في الدماغ ويتحرك معه الهواء
الساكن في فضائه وربما زال معها اي مع تلك الحالة عقله عند اشتداد برد الدماغ وخدره في السدر
الحذري واما في السدر المؤلم فلاضطراب افعال الدماغ ورجوعها عن التصرف اصلا لتاذيها وعند ذلك

Copyright © King Saud University